الحق وعرفهما تقرر عنده من التوحيد ان الذي وقع به
التحدي فعل الله تعالى وهو عالم بدعوى المتحدي اما
بمشاهدته او بالنقل المتواتر وعرف انه لا يتوصل اليه بالحيل
اذ اهل الحيل انما يتوصلون بحيلهم الى علوم معهم اليه معروف
لا يخفى على غيرهم عرف ان ذلك الفعل خارق للعادة تعلق
تعالى بلا واسطة على وفق دعوى النبي اجابة له لم يستر
في حصول العلم الضروري بصدقه ولا يحتاج في ذلك الى
مثال ولا غيره وقوله صاحب الجزائر يد مهابط الوحي
بالتبليغ للرسل عينه ان المعجزات انما يحتاج اليها اذا
اوحى الله تعالى للانبيا بان يبلغوا عنه احكامه للخلق
وجعلهم رسلا بذلك الى الخلق اما لو لم يومروا بالتبليغ
وكانوا انبيا فقط لم يحتج الى المعجزات فهي مبنية والله
تعالى التوفيق وقوله **انواع الهدى البرية** الهدى على
انواع منها خلق الاهتدا او يوصف به الله تعالى خاصة
ومنه البيان والدلالة بلطف وهو اصل معنى الهدى
وهذا يوصف به الانبيا عليهم الصلاة والسلام والهدى
لا يستعمل الا في الخير واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط
الجحيم فوارد على طريق التهكم وهداية الانبيا عليهم الصلاة
والسلام لما فيه صلاح المعاش والمعاد ظاهرة
والبرية الخلق واصله الهمز والجمع برايات ذوات
وانتياب بالنون والتا المثناة من فوق والبا
من تحت والبا الموحدة وهو المجي مرة بعد اخرى والمراد
هنا تعاهدهم بالهداية مرة بعد اخرى والمعجزة اسم

يظهر

الام

يظهر بخلاف العادة على يد مدعي النبوة عند تحدي
المنكرين على وجه يعجز المنكرين عن الاتيان بمثله **وقد جمعت**
بالبنا للمفعول اي المعجزات التي تفرقت في الانبيا عليهم
الصلاة والسلام جمعها الله تعالى في **احمد** نبينا صلى الله عليه
وسلم افعل مبالغة في كثرة الحمد وكان اشهر في السما احمد
وفي الارض محمد فهو صلى الله عليه وسلم احمد من حمد وافضل من
حمد واكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين
ومعه لوا الحمد يوم القيامة ليتم له كمال الحمد ويشتهر في تلك
العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا
كما وعده يحمده فيه الاولون والاخرون بشفاعته لهم
ويفتح عليه فيه من محامده ما يشا مما لم يعط غيره فيسميه
من محامده ما يشا وسموا امته في كتب انبيائه بالحمادين
الحامدين فحقيق ان يسمى محمدا قال ابو عبد الله البكي
في شرح الحاجبية ثم انه لم يكن محمد احد كان احمد وذلك
انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس وكذلك دفع في الوجود
فان تسميته احمد وقعت في الكتب السابقة وتسميته
محمدا وقعت في القران واحمد ايضا منقول من الصفة
التي معناها فال للتفضيل فمعنى احمد احمد الحامدين
لربه وكذلك هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحمود
بمحامد لم يفتح على احد قبله فيحمد ربه بها وكذلك
يعقد له لوا الحمد وفي الشفاعة **كاملات** حال **وتزيد**
بالبنا للمفعول على معجزات غيره من الانبيا عليهم
الصلاة والسلام **ببقا اعجاز الكتاب** اي معجزاته

Copyright © King Saud University